

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(لا قدرت لك أوبة ... حتى يؤوب القارطان) .

(هل ثم إلا الموت فردا ... لا تكون منيتان) .

وله أيضا .

(اشرب الكاس يا نصير وهات ... إن هذا النهار من حسناتي) .

(بأبي غرة ترى الشخص فيها ... في صفاء أصفى من المرآة) .

(تنزع الناس نحوها بازدحام ... كازدحام الحجيج في عرفات) .

(هاتها يا نصير إنا اجتمعنا ... بقلوب في الدين مختلفات) .

(إنما نحن في مجالس لهو ... نشرب الراح ثم أنت مواتي) .

(فإذا ما انقضت دنانة ذا اللهو ... اعتمدنا مواضع الصلوات) .

(لو مضى الدهر دون راح وقصف ... لعددنا هذا من السيئات) .

وشاعت عنه أشعار في دولة الخلافة وأهلها سد اليهم صائبات نبلها وسقاهاهم كؤوس نهلها
أوغرت عليه الصدور ونفرت عليه المنايا ولكن لم يساعدها المقدور فسجنه الخليفة دهرا
وأسكنه من النكبة وعرا فاستعطفه أثناء ذلك واستلطفه وأجناه كل زهر من الإحسان وأقطفه
فما أصغى إليه ولا ألغى موجدته عليه وله في السجن أشعار صرح فيها ببثه وأفصح فيها عن جل
الخطب لفقد صبره ونكته فمن ذلك قوله .

(لك الأمن من شجو يزيد تشوقي)